

## قصة الحياة

الحياة فيلم سينمائي تجري احداثه  
المختلفة بسرعة أمام عيوننا وليس في قدرتنا  
أن نعيد الأيام التي مرّت بنا أو حادثة واحدة  
من حوادث حياتنا. ومع ذلك ففي فترة  
حياتنا القصيرة من المهد الى اللحد، يجب  
أن نقرر مصيرنا الأبدي.

هل فكرت في هذا المصير الذي ينقلك  
بصمت وبكل يقين الى الأبدية، حيث ستقضى  
هناك أبديتك.

ان هذا الكتيب قد كتب خصيصا لمساعدتك  
وانارة الطريق أمامك.

«فان كُنْتَ حَكِيمًا فَأَنْتَ حَكِيمٌ لِنَفْسِكَ، وَإِنْ  
اسْتَهْزَأْتَ فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَتَحَمَّلُ.» (أمثال ٩: ١٢)

## أصغر من أن يفكر في الأبدية

الطفولة هي سن التسلية البريئة.  
فالهموم لا تأتي لعقل الطفل لكي تزج  
حياته أو تنغص عيشه.  
ان ربيع الحياة اللامع يتفتح أمامه على  
عالم ما زال كل ما فيه جديداً وعجيباً،  
ومهما فكرَ الطفل فانه يقينا لا يفكر في  
...الأبدية

وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا  
الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقِصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ،  
وَتَكَلِّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ  
تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ  
تَقُومُ" (تثنية 6: 6-7).



أصغر من أن يفكر في الأبدية

## أصغر من أن يحمل المسؤولية

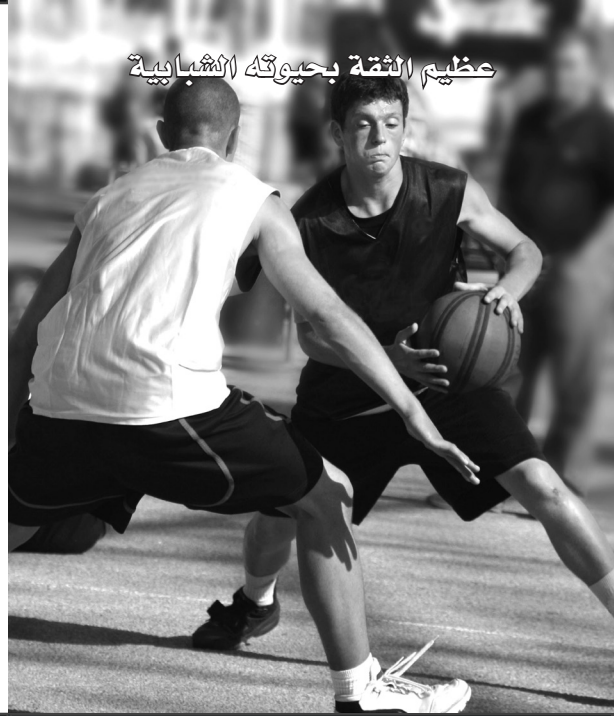
ما هي الأشياء التي يفكر فيها الأولاد حينما يغادرون المدرسة الا في اللعبو اللهو، أو في الاشتراك في رياضة من الرياضات، أو في القيام بكل الأشياء التي تبدو لهم أنها مفرحة وممتعة.

ان الحياة بالنسبة اليهم هي الأشياء التي تفرّحهم في الوقت الحاضر، لأن قاموس لغتهم لا يحتوي على كلمة ... الأبدية.

"رَبُّ الْوَالِدِ فِي طَرِيقِهِ، (أي في طريق الرب) فَمَتَى شَاخَ أَيضًا لَا يَحِيدُ عَنْهُ." (أمثال ٢٢:٦).



## عظيم الثقة بحيوته الشبابية



## عظيم الثقة بحيوته الشبابية

اعتماداً على ذكائه الشخصي وقوّته  
وشجاعته، فهو لا يفكر في شيء الا في أعمال  
البطولة والنجاح.

وهو لا يعبأ بأي معطل قد يقف في طريقه.  
والسؤال: متى يجد الشباب العصري وقتاً  
للتفكير في... الأبدية

"فَأذْكَرُ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ  
تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَجِيَّ السُّنُونُ إِذْ تَقُولُ:  
«لَيْسَ لِي فِيهَا سُرُورٌ». (جامعة ١٢: ١).

## متفائل بسعادته الزوجية

ان هذين الزوجين اللذين قد تبادلوا  
تعهداتهما الزوجية لا يفكران بشيء سوى  
سعادتهما الحالية.

ان الحياة عندهما مملوءة بالسعادة  
والهناء والملذات وشراء البيت والأثاث لبناء  
مستقبلهما، وليس لديهما الوقت للتفكير  
في ... الأبدية

لا تؤمل في الحياة انه ظل يزول

أفخر الموجود فيها زائل

كل ما في هذه الدنيا سيفنى بل يزول

لا يفرّك حلاها الزائل



متفائل بسعادته الزوجية

## كثير العمل والمشغولية

هناك مسئوليات في العمل لا يمكن اهمالها، وهي لا تسمح للانسان بفترة من الراحة.

والاهتمامات بكل أنواعها تضغط تضغط على الانسان وتسحق روحه. وأول ما يشغل الانسان في ضغوطات الحياة هو كيف يقدر أن يتخلص من الصعوبات الحاضرة. وشعار حياته.. هذا وقت للعمل، وليس وقت للتفكير في..الأبدية.

كل ما في الأرض فان كل ما في السما باق

يا حبيبي اكنز لنفسك

كنز مجد لا يضيع في السما



## حطمته الشيخوخة المضية



## حطمته الشيخوخة المضية

لقد أنهك جسده بالعمل الزائد ويضعف  
الشيخوخة وأصبح الرجل العجوز متعباً  
جداً.

والآن هو يعيش في الماضي ويقضي أيامه في  
استعادة الساعات البهيجة التي قضاها في  
شبابه والتي تحفظها ذاكرته جيداً، ثم يعيد  
في ذاكرته الخطايا التي اقترفها في حياته.  
ومع ذلك فهو يقترب كثيراً من... الأبدية

ألا تعلم يا حبيبي أنك ضيف غريب  
راحل إلى سكنائك للأبد فاستعد للمسير حتى  
ترقى عن قريب دار خلد زانها مجد الصمد

## فات الوقت....الأبدية

لقد واروه التراب وأغلق القبر على بقايا  
جسده الفاني. وذهبت النفس الى الأبدية.  
"لقد كتب للناس أن يموتوا وبعد ذلك  
الدينونة".

لقد ذهبت نفسه الى المكان الذي قرره  
لنفسه، برفضه واهماله خلاص الله الذي  
أعده بموت المسيح البديل عن كل انسان  
يقبل المسيح.

ولكن الآن بعد أن دخل ابواب الأبدية.  
أصبح الوقت متأخرا. لقد فات الوقت..الأبدية.

"لأنَّ الله يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدِّينُونَةِ  
عَلَى كُلِّ حَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا."  
(الجامعة ١٢: ١٤)



فات الوقت....الأبدية



## الأبدية

ان فيلم قصة الحياة لا ينتهي عند القبر  
كما يظن البعض. لأن الموت هو الخطوة  
التي تنتقل بها الى عالم الوجود الأخر.  
أفلا يستحق هذا الوجود الأبدي أن  
تعطيه بعض تفكيرك؟

### أين ستقضي الأبدية؟

ان هذا الأمر يتوقف عليك وحدك. فلا تدع  
خطاياك تلقي بك الى أبدية رهيبة.. تب  
الى الله، وأمن بالرب يسوع فتخلص.

عش حبيبي ساهرا مصليا في كل حين

شاهدا بحب فاديك الأمين

كي تنال تاج مجد ذا بهاء من يسوع

لما ترتقي الى تلك الربوع

## خطة الله الكتابية لخلاص الجبلية البشرية

صديقي العزيز: اسمح لي أن أوجه إليك  
أهم سؤال في الحياة. وعلى جوابك  
لهذا السؤال يتوقف مصيرك الأبدي.  
أما السؤال فهو : هل أنت مُخَلَّصٌ؟ أو  
بمعنى آخر هل أنت متأكد من ذهابك الى  
السماء بعد الموت؟ ربما تقول لي أنا أذهب  
الى الكنيسة وأصلي، وأعيش حياة التقوى،  
وأساعد في المشاريع الخيرية. ان جميع  
هذه الأمور حسنة وواجبة علينا ولكنها لا  
تخلص الانسان من خطاياها، لذلك ولد  
المسيح من العذراء المطوبة مريم ومات على  
الصليب وقام لكي يخلصنا من خطايانا.  
نقرأ في سفر أعمال الرسل الاصحاح العاشر

بين الناس به ينبغي أن نخلص" (أعمال ٤: ١٢).

"لا بأعمال في بر عملناها بل بمقتضى رحمته خلصنا" (تيطس ٣: ٥).

"لأنكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم هو عطية الله. ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد) (أفسس ٢: ٨-٩).

عزيزي القارئ: ان نفسك الغالية أهم شئ في الوجود. لأن النفس أنفس من كل نفيس وكل نفاثسك لا تنافسها. لذلك أقول: ان كنت تملك كل شئ ولكنك لا تملك الخلاص فأنت لا تملك شيئاً. وان كنت تملك الخلاص فأنت تملك كل شيء. "لأنه ماذا ينتفع الانسان لو ربح

عن رجل اسمه كرنيليوس. يصفه الكتاب المقدس بأنه: "تقي، وخائف الله مع جميع بيته، يصنع حسنات كثيرة للشعب ويصلي الى الله في كل حين" (أعمال ١٠: ٢).

لكن مع كل هذه الأعمال لم يكن بعد قد نال الخلاص، بل قد طلب منه الرب في رؤيا أن يرسل الى بطرس ويستدعيه لكي : " يكلمه كلاما به يخلص". ( اقرأ أعمال ١٣: ١٤).

لا بد أنك تستغرب أن كل أعماله لم تخلصه الا بعد أن كلمه بطرس عن الخلاص الذي قدمه الله بالايمان بيسوع المسيح. لأن كلمة الله تقول: "وليس بأحد غيره الخلاص. لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي

الخطية الى جميع الناس اذ أخطأ الجميع.  
ثم كلمة الله تقول أيضا بأن "أجرة الخطية  
هي موت" (رومية ٦: ٢٣). وهذا يعني  
الانفصال عن الله إلى الأبد في الجحيم.  
لأنه: "قد وضع للناس أن يموتوا مرة ثم  
بعد ذلك الدينونة" (عب ٩: ٢٧).

ولكن الله أحبنا وأرسل ابنه الوحيد لكي  
يدفع عقاب دينونة الخطية عنا بموته  
النيابي على الصليب لأجلنا. "لأنه جعل  
الذي لم يعرف خطية (أي يسوع)، ذبيحة  
خطية لأجلنا لتبصير نحن بر الله فيه"  
(٢ كورنثوس ٥: ٢١).

وبما أن عقاب الخطية الموت كان على  
يسوع أن يموت و يسفك دمه "لأن نفس

العالم كله وخسر نفسه، أو ماذا يعطي  
الانسان فداء عن نفسه" (متى ١٦: ٢٦).

يقدم لنا الله في الكتاب المقدس الطريق  
الوحيد الذي به يقدر أي انسان، مهما  
كان، أن يخلص. لأن الرب يسوع يقول:  
«أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ  
أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِي.» (يوحنا ١٤: ٦).

فما عليك يا صديقي الا أن تعترف  
بأنك خاطئ " إذ الجميع اخطأوا وأعوزهم  
مجد الله" (رومية ٣: ٢٣). ولأنك خاطئ  
فأنت محكوم عليك بالموت لأن الله قال  
لآدم أنه عندما يعصى وصيته التي  
أوصاه بها لا بد وأن يموت ، وهكذا سرت

فما علينا الا أن:

**أولا :** أن نتوب لأن: "الله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا متغاضيا عن أزمنا الجهل" (أعمال ١٧ : ٣٠).

والتوبة تعني تغيير الفكر والارادة والاعتراف بأننا أخطأنا الى الله ونطلب منه أن يقبلنا عندما نعترف بأننا خطاة ونقبل ما عمله المسيح على الصليب من أجلنا.

**ثانياً:** ينبغي أن نؤمن أن المسيح مات من أجل خطايانا على الصليب بديلا عنا.

**ثالثاً:** ينبغي أن نقبل المسيح مخلصاً للنفس وربما على الحياة. "لأنك إن اعترفتَ

الجسد هي في الدم وقد أعطيتكم اياه على المذبح للتكفير عن خطاياكم" (لاويين ١٧: ١١) . ثم نقرأ أيضا أنه " بدون سفك دم لا تحصل مغفرة" (عب ٩ : ٢٢).

ومع أننا لا نقدر أن نفهم ذلك، لكننا نقدر أن نؤمن أن خطاياي وخطاياك قد وضعت على يسوع حين مات على الصليب بدلاً عنا. لقد مات هو بديلاً عنا لكي لا نموت بل نحيا، فالمسيح البار مات من أجل الأشرار حتى الأشرار يصبحوا أبرار. وهذا ما عبّر عنه اشعيا النبي حين قال: "كلنا كفنم ضللتنا ، ملنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه اثم جميعنا" (اشعيا ٥٣: ٦). لاحظ الكلمات "وضع عليه اثم جميعنا"

لا تعني "ربما" أو "يمكن"، بل "حتمًا يخلص".

فهل تريد أن تدعو الآن باسم الرب لكي  
تخلص؟ اذا كنت تريد أن تصلي صلاة قصيرة  
فارفع قلبك بتوبة صادقه الى الله وقل له:

"أيها الآب السماوي ، انني أعترف أمامك  
بأنني قد أخطأت اليك والشر قدامك  
صنعت، والآن أومن بأن يسوع المسيح البار  
مات على الصليب بديلاً عني. انني أومن بأن  
دمه المسفوك طهرني، وموته ودفنه وقيامته  
كانت كلها من أجل خلاص نفسي. وها أنا  
الآن أقبلك ربا على حياتي ومخلصاً لنفسي.  
أشكرك على غفرانك لخطاياي الكثيرة ،  
وعلى هبة الخلاص والحياة الأبدية. أطلب  
هذا باسم الرب يسوع المسيح له كل المجد آمين.

بِمَكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنَتْ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ  
أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ." (رومية ١٠: ٩).

"لأن كل الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً  
أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون  
باسمه. الذين ولدوا ليس من دم (أي  
ليس بالوراثة) ولا من مشيئة جسد (أي  
ليس بأعمال الجسد) بل من الله" (يوحنا  
١٢: ١). وبولس الرسول يضيف على ذلك  
بالقول بأن "الكل من الله الذي صالحنا  
لنفسه بيسوع المسيح" (٢كورنثوس ٥: ١٨).

ان كلمة الله تقول: "أن كل من يدعو باسم  
الرب يخلص" (رومية ١٠: ١٣). وكلمة "كل  
من" تعني أنت وأنا وكل من، وكلمة "يخلص"

ابن الله، لِكَيْ تَعَلَّمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ  
تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ." (ايوحنا ٥: ٩-١٣).

لقد أراد يوحنا الرسول أن يطمئن  
قلوبنا فكتب هذه الكلمات المشجعة  
بقوله: "كتبت اليكم لكي تعلموا" (هو  
لا يقول ربما تعلموا ولكن لكي تعلموا  
علم اليقين) أن لكم حياة ابدية وهذا  
يحدث عندما تقبل المسيح بديلا عنك.  
فمع أن "اجرة الخطية هي موت، لكن هبة الله  
هي حياة ابدية في المسيح يسوع ربنا" فالحياة  
الأبدية هي هبة من الله لكل من يقبل المسيح.  
فتعال اليه الآن قبل فوات الأوان وقل له:  
كما أنا آتي وليس لي عذر لديك الا الدم  
المسفوك عني من يديك وقولك القائل أن

يكتب لنا يوحنا الرسول هذه الكلمات  
المطمئنة فيقول: "إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ،  
فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، (ثم يوضح لنا عن ما هي  
شهادة الله فيقول) لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ  
الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنْ ابْنِهِ. ١٠ مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ  
اللَّهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ،  
فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، (لماذا) لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ  
الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللَّهُ عَنْ ابْنِهِ. (ما هي هذه  
الشهادة) ١١ وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا  
حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. (فعندما  
تقبل المسيح ابن الله تقبل معه الحياة الأبدية  
لأن هذه الحياة كما يقول هي في ابنه) ١٢ مَنْ  
لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ  
فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. (ثم يختم يوحنا كلمته  
بالقول: كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ

آتي اليك آتي أنا يا حمل الله الوديع.

ربما تسأل لماذا عمل الله كل هذا من أجلي؟ والجواب لأنه أحبك. "لأن هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ٣: ١٦)

إن الله الذي وعد لا يمكن أن يكذب، لذلك لا تتكل على شعورك، لأن شعورك يتغير. لكن كلمة الله لا تتغير. فصلاتي من أجلك أن تتمسك بمواعيد الله الثابتة والأكيدة.

أيضا بعد أن نلت الخلاص الذي حققه الرب يسوع بموته النيابي على الصليب من أجلك . فعليك أن تمارس الأمور التالية لكي تساعدك في نموّك الروحي وتحفظك من الخطية.

وهذه الأمور هي:

**أولا:** ينبغي ان تصلي الى الله بكلمات غير محفوظة بل بكلمات بسيطة خارجة من قلب صادق وكأنك تتكلم مع الله شخصا عن أمور تحتاجها في حياتك وتشكره على نعمه وخلاصه.

**ثانيا:** ينبغي أن تقرأ كلمة الله لكي تنمو. "لأنه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله" (متى ٤: ٤).

**ثالثا:** ينبغي أن تشهد للآخرين عن ما صنعه الرب بك ورحمك،

رابعا: ينبغي أن تعتمد بالماء بعد الايمان لأن المعمودية هي الشهادة التي بها تعلن باتحادك بموتك مع المسيح ودفنك وقيامتك معه. ولأن كلمة الله تقول: **من آمن واعتمد**

خلص" (مرقس ١٦:١٦).

إذا أردت الحصول على هذا الكتيب فاكتب اليانا

على العنوان التالي:

الكنيسة العربية المعمدانية

Arabic Baptist Church

Mass. Ave. NW 4605

Washington, DC 20016

مطبوعات الكنيسة العربية المعمدانية

دروس في ربح النفوس الطبعة الخامسة

المسيح مركز النبوات - الطبعة الثالثة - عربي

انكليزي

المعمودية الكتابية - الطبعة الثالثة - عربي

أجوبة لأسئلة صعبة الطبعة الثانية - عربي

انكليزي

كأس الخلاص الطبعة الثالثة عربي

سفر يونان - من جوف الحوت الى جوف

الهاوية - عربي

خامساً: ينبغي أن تنضم الى كنيسة كتابية

لكي تتعلم وتنمو في الايمان.

"والآن أستودعكم يا اخوتي لله ولكلمة

نعمته القادرة أن تبنيكم وتعطيكم ميراثا

مع جميع المقدسين" (أعمال ٢٠:٣٢).



الحياة شريط سينمائي - الطبعة الثانية

-عربي

الأمان واليقين والبهجة - عربي

للاستعلام في مصر - موريس سعيد

محمول ٠١٢٧٢٣٦٦٩٦